



الكلية : الاداب

القسم او الفرع : الاعلام

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : ا.م.د محمد صالح جباب

اسم المادة باللغة العربية : التحقيق الصحفي

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Investigative Journalism

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مقدمة في التحقيق ونشأته

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Introduction to Investigation and its origins

### نشأة وتطور فن التحقيق الصحفي :

#### مقدمة:

التحقيق من أكثر الفنون الصحفية والاعلامية مقدرة على دراسة التجارب في شتى نواحي الحياة بحيث يستطيع أن يدرس التجربة الايجابية بموضوعية وحيادية ليس ليمدح ويطري بل ليكتشف الأسباب التي جعلت هذا الايجابي ممكناً، كما يستطيع أن يدرس التجارب السلبية ايضاً ليس بقصد التشهير أو الهدم بل بقصد تحديد الأسباب التي أدت إلى بروز واستفحال السليبي، وما هي الطرق الكفيلة للتغلب عليه.

إذ يقوم التحقيق برصد الوقائع، والأحداث والتطورات في مختلف مجالات الحياة ومعالجتها وتقديمها كعملية متشعبة متعددة الأسباب وذات أبعاد تاريخية واجتماعية واقتصادية وثقافية، أي تقديم رؤية عملية متكاملة لقضية ما بأسلوب ولغة ولهجة علمية قريبة من فهم وتناول جمهور القراء، ولهذه الأسباب جميعاً أصبح التحقيق الصحفي قوة فكرية فعالة تحولت بالممارسة إلى قوة يحسب حسابها في كل مجتمع عن طريق قيامه بشرح وتفسير وتحليل المشاكل والظواهر.

فالتحقيق يمكن ان يستوعب حياة المجتمع بمجالاتها المتنوعة، ويمكن أن يكون موضوعه إحدى طبقات أو فئات هذا المجتمع، وقد يكون موضوع التحقيق شخصية من الشخصيات العامة، بحثاً علمياً، كشف الغطاء عن موضوع أو قضية، اختراعاً جديداً، مكاناً تاريخياً، حفلاً أو كرنفلاً وغير ذلك من الموضوعات التي تمتلئ بها حياتنا الاجتماعية .

#### نشأة التحقيق :-

يعد التحقيق الصحفي نوعاً إعلامياً نما ونضج وتشعبت أشكاله خلال مرحلة الانتشار الواسع لوسائل الاعلام، وأصبح يحتل مكاناً مرموقاً في وسائلها الكبرى عامة كالصحافة والاذاعة والتلفزيون، ويعد اليوم من أهم الفنون الصحفية الحديثة والكثير من الباحثين والصحفيين يعدون الجديد في عالم الصحافة والاعلام هو فن التحقيق برغم ما تشير اليه المصادر الأوروبية بأنه فن قديم في الصحافة الأوروبية .

- فنذكر هذه المصادر بأن **دانييل ديفو** كاتب الرواية التقريرية الأولى في تاريخ الأدب الانكليزي وهي رواية **روبنسون كروسو**، أنه أول من اهتم الى هذا الفن في الصحافة الانكليزية .
- ثم أتى بعده **اللورد نورثكليف** عام 1896 فجعل من هذا الفن ركناً أساسياً في صحيفته الشعبية **ديلي ميل** .
- وشهد التحقيق الصحفي شأنه شأن بقية الفنون الصحفية مسارات تطويرية اخذت عدة أطوار هي :
- **الطور الاول (الطباعة الاولى) :** كانت التقارير في بداية الصحافة تكتب يدوياً ثم تطورت تلك الطباعة مع اختراع المطابع الميكانيكية في القرن الخامس عشر عندما اخترع الألماني يوهان غوتنبرج المطبعة ذات الحروف المعدنية المتحركة .
- **الطور الثاني (الصحافة الصناعية) :** مع ثورة الصناعة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تقدمت تكنولوجيا الطباعة وزادت سرعة الإنتاج، مما أدى إلى زيادة الاعداد الصادرة من الصحف والمجلات .
- **الطور الثالث (الصحافة الاستقصائية) :** ظهر هذا النوع من الصحافة في القرن العشرين مع تطور تقنيات التحقيق الاستقصائي، حيث بدأ الصحفيون في التركيز على قضايا الفساد والانتهاكات والقضايا الحيوية للكشف عنها.
- **الطور الرابع (الصحافة الرقمية) :** مع ثورة التكنولوجيا وظهور الإنترنت، تغيرت طريقة نقل واستهلاك الأخبار، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي جزءاً مهماً في توزيع الأخبار وانتاج التحقيقات الصحفية .
- **الطور الخامس (التحقيق التعاوني والبيانات الكبيرة) :** في ظل تقدم التكنولوجيا الهائل وثورة المعلومات، أصبح التحقيق الصحفي والمقابلة الصحفية جزئين مهمين في ميدان الصحافة، ولكنهما يختلفان في الطبيعة والأهداف.

